BUJIS
BAHRIA UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAM AND SOCIETY
pISSN No: 3105-9988 eISSN No: 3105-9996
Volume: 02, Issue: 01 (Jun 2026)
Email: bujis.bukc@bahria.edu.pk.com
Website: www.bujis.bahria.edu.pk
DEPARTMENT OF ISLAMIC STUDIES, BAHRIA UNIVERSITY KARACHI CAMPUS

Impact of Intra-Faith Conflict on Contemporary Indonesian Organizations (A Case Study of Majlis ul Uluma Al Indonesia and Ahl al-Bayt)

الخلافات الداخلية في المذاهب الإسلامية و أثرها المنظمات الدينية:

(دراسة تخصيصية لمجلس العلماء الإندونيسي وجمعية أهل البيت الإندونيسية)

Sultan Mehran [1]
[1] Research Scholar, University Islam International Indonesia. **Email**: Sultan.fis@uiii.ac.id

ABSTRACT

This study investigates the impact of intra-faith theological disagreements within Islamic schools of thought on the official narratives of contemporary religious organizations. It provides a comparative analysis of the Indonesian Council of Ulama (Majelis Ulama Indonesia - MUI) and the Indonesian Ahl al-Bayt Association (Asosiasi Ahlul Bait Indonesia - ABI) regarding their positioning toward Twelver Shia Islam. The research posits that the radical divergence between these organizations is directly shaped by competing historical currents within the Shia intellectual tradition itself. Utilizing a descriptive-analytical and comparative methodology, the paper demonstrates that MUI constructs its critical discourse by relying on texts from classical, non-compromising schools, whereas ABI aligns with contemporary, reformist Shia advancements geared toward intra-faith harmony. The findings reveal that internal textual diversity leads to profound polarization within a nation's religious governance. The study concludes that the fact group criticized by MUI is fundamentally distinct from the contemporary reality represented by ABI. Ultimately, the paper recommends that religious institutions adopt a nuanced, deconstructive approach to global madhabs, prioritizing contemporary realities over historical anomalies to ensure communal stability.

Article Information

Received
December 30, 2025
Revised
June 15, 2026
Accepted
June 25, 2026
Published
June 30, 2026

Keywords:
Intra-Faith Disagreements, Islamic Schools of Thought, MUI , Indonesian Ahl al-Bayt Association (ABI)

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

1. المقدمة العامة:

شهدت الساحة الدينية في إندونيسيا خلال العقود الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في النقاش حول المذاهب الإسلامية في إطارها الداخلي، خصوصًا بعد اتساع حضور المؤسسات المذهبية ومراكزها الثقافية. وفي هذا البحث نلاحظ دراسة تخصيصية نركز حول مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) وجمعية أهل البيت الإندونيسية(ABI). وقد لعب كلاهما دورًا محوريًا في تشكيل الخطاب الديني الرسمي والشعبي، عبر إصدار الفتاوى والكتب والردود. غير أن أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع اعتمدت المنظور التقليدي القائم على ثنائية "السنة مقابل الشيعة"، دون الالتفات إلى وجود تعدد داخلي، وهو تعدد أثّر بصورة جوهرية في طبيعة المواقف المؤسسية.

فالتراث الإسلامي يضم اتجاهات مبكرة متنوعة ذات طابع جدلي مع غيرها وفي داخل إطارها منها المعتدل ومنها المتشدد، ولكل اتجاه قراءته الخاصة لقضايا، مثل: التحريف، العصمة، الإمامة، الصحابة، وتقييم المخالف. ومن ثمّ، يعتمد MUI بشكل واسع على الاتجاه الثاني في توصيف العقائد، بينما يستند ABI إلى الاتجاه الثاني في تقديم صورة "معتدلة" للمذهب الإمامي. إن هذا التباين في اختيار المصادر والنصوص أدّى إلى رؤيتين متناقضتين في إندونيسيا، رغم حديث الطرفين عن "الشيعة الإمامية" بالاسم نفسه.

وتأتي هذه الدراسة لتوضيح كيف أن الخلافات الداخلية داخل المذاهب هي عامل أساسي وراء اختلاف المواقف المؤسسية، من خلال تحليل نماذج من نصوص كل اتجاه، وربطها بخطاب MUI وABI، من أجل تقديم فهم أدقّ للسياق المذهبي في إندونيسيا المعاصرة.

2- أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار هذا الموضوع بدافع علمي وواقعي، نظراً لما أثارته مسألة التشيع في إندونيسيا من جدل واسع في الأوساط الدينية والثقافية خلال العقود الأخيرة، لا سيما بعد صدور فتوى مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) التي فندت بعض عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية حسب فهما. وقد أعقبت هذه الفتوى ردود فعل متعددة، كان من أبرزها موقف جمعية أهل البيت الإندونيسية (ABI) التي قدمت رداً مفصلة.

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن التنوع الداخلي توجد في أراء التشيع، وله تطورات ملحوظة في تقرير بعض المسائل العقدية- كما هو عند التسنن- مراعاةً للواقع الاجتماعي والتعايشي.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

وانطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة تحليلية نقدية بين فتوى مجلس العلماء الإندونيسي، وموقف جمعية أهل البيت الإندونيسية، ومضامين المصادر الإمامية المبكرة، من خلال منهج لا يقتصر على عرض الأقوال، بل يتجاوزها إلى فحصها في ضوء أصولها ومعاييرها الداخلية، مع مراعاة البعد التاريخي والتطوري داخل المذهب الإمامي نفسه، ويُراد من هذا المسار الإسهام في تحقيق قدر من الإنصاف العلمي، وتقديم فهم أعمق للواقع العقدي في إندونيسيا، بما يساعد على ترشيد الوعي المذهبي في مجتمع متعدد المشارب والانتماءات.

3- الدراسات السابقة.

بالرجوع إلى الدراسات المنشورة ذات الصلة بموضوع البحث، يُعدّ كتاب ذو الكفل الموسوم بـ *The Struggle of The Shi'is in Indonesia* من أبرز الأعمال التي تناولت حضور الشيعة في إندونيسيا تناولاً شاملاً؛ إذ استوعب فيه المؤلف تاريخ التشيع في إندونيسيا من حيث نشأته وتطوره، ورموزه وقياداته، وانتماءاته المذهبية، إضافة إلى مؤسساته التعليمية والدعوية، ودور النشر التابعة له، كما عرض بعض ردود الفعل الصادرة عن منظمات إسلامية إندونيسية تجاه الشيعة، غير أن هذا العمل – على أهميته وغزارة مادته – لم يتعمق في تحليل طبيعة الخلاف بين مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) وجمعية أهل البيت الإندونيسية(ABI) ، ولا في تفكيك أسبابه العقدية والمنهجية، كما لم يتناول مسألة إمكان الجمع أو التقريب من خلال إبراز التعدد والاختلاف الداخلي داخل التشيع الإمامي نفسه.

وفي السياق ذاته، جاءت دراسة أري أركان الدين المعنونة بـ *Studi Tentang Analisis Aliran Syiah Di Indonesia*، والمنشورة في مجلة *Dewantara*، لتسلك مسارًا قريبًا مما قام به ذو الكفل، غير أنها جاءت في صيغة أكثر اختصارًا، واقتصرت على العرض العام للتيار الشيعي في إندونيسيا، دون التوسع في تحليل الخلافات العقدية التفصيلية أو التفاعلات المؤسسية بين الجهات المعنية.

أما الدراسات التي سعت إلى التقريب أو تعزيز الفهم المتبادل بين المذهبين السني والشيعي في السياق الإندونيسي، فيمكن الإشارة إلى بحث علي محترم بعنوان *"Titik Temu Sunni–Syiah: Studi Pendekatan Komparatif dalam Pemahaman Islam Mazhab Sunni Syiah"* المنشور في *Jurnal Saintifika Islamica*، حيث ركّز على إبراز نقاط الالتقاء العقدي والفقهي بين المذهبين من منظور مقارن. كما يُذكر كتاب الدكتور محمد رزق شهاب المعنون *"Studi Kritik Ilmiah: Aswaja, Wahabi & Syiah Di Atas Neraca Ahlus Sunnah (Membangun Peradaban Dialog Islami Berbasis Ilmu & Akhlaq)"* الذي

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

يتبنى خطابًا حواريًا تقويميًا يدعو إلى بناء جسور الحوار بين المذاهب الإسلامية، وإن انطلق من مرجعية أهل السنة والجماعة.

كذلك يبرز كتاب الدكتور محمد قريش شهاب بعنوان *"Sunnah–Syiah Bergandengan Tangan! Mungkinkah?"*، الذي يعرض فيه جملة من الخلافات العقدية والفقهية بين السنة والشيعة، ويتناول أبرز الاتهامات المتبادلة بين الطرفين، في إطار دعوته إلى التعايش واحترام الخصوصيات المذهبية، غير أن هذا الطرح – على أهميته في تهدئة الخطاب المذهبي – لا يتعرض بالتحليل إلى الأسباب المعرفية والمنهجية الكامنة وراء هذه الخلافات، ولا يلتفت إلى أثر التعدد والاختلاف الداخلي داخل التشيع الإمامي نفسه في تشكيل صورته العقدية، واختلاف أنظار المؤسسات السنية إليه، وهو ما يمثل أحد المحاور الأساسية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

وانطلاقًا من ذلك، يمكن القول، إن معظم الدراسات السابقة – على تنوعها وأهميتها – لا تجمع بين تحليل المواقف المؤسسية المعاصرة لكلٍّ من مجلس العلماء الإندونيسي وجمعية أهل البيت الإندونيسية في آنٍ واحد، ولا تربط هذا التباين بدراسة تحليلية نقدية لمضامين العقيدة الشيعية الإمامية بالرجوع إلى مصادرها المعتمدة في القرون الأولى، مع تتبع تطورها واختلاف تمثلاتها بين المتقدمين والمعاصرين. ومن هنا، تبرز خصوصية الدراسة الحالية التي تسعى إلى سدّ هذا الفراغ البحثي، وتقديم مقاربة تحليلية تقويمية متزنة، تجمع بين قراءة الخطاب المعاصر، وتحليل الجذور العقدية، وفهم الاختلاف الداخلي داخل التشيع الإمامي بوصفه عاملاً مؤثرًا في تباين المواقف تجاهه.

4- التعريف بالشيعة الإمامية.

كلمة الشيعة في اللغة مأخوذة من الأصل الثلاثي: الشين والياء والعين، وهو يدل على معنيين رئيسين: أحدهما المعاضدة والمناصرة، والآخر البثّ والإشادة.[1] قال ابن فارس: "والشيعة: الأعوان والأنصار".[2] وقال الأزهري: "الشيعة: الذين يتبع بعضهم بعضًا".[3] وذكر الزبيدي: "كلُّ

Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya Al-Qazwini, *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun (Dar al-Fikr, 1979), vol. 3, p. 235.

Al-Qazwini, *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, vol. 3, p. 235.

[3] Muhammad ibn Ahmad Al-Azharī, *Tahdhib Al-Lughah* (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2001), vol. 3, p.41.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل من عاون إنسانًا وتحزّب له، فهو من شيعته. وأصل الكلمة من المُشايَعة، وهي تدل على المطاوعة والمتابعة."[4]

وفي الاصطلاح، تعددت تعريفات مصطلح الشيعة بين علماء السنة والشيعة. ومن أبرز التعريفات عند علماء الشيعة ما نُقل عن القمي (ت 329 ه)، حيث عرّف الشيعة بأنهم: "فرقة علي بن أبي طالب المسمون شيعة علي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده، معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته."[5] وهذا التعريف يوافق ما ذكره النوبختي (ت 922 ه) في تحديد الشيعة بأنهم الذين شايعوا عليًّا واعتقدوا بإمامته بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.[6]

أما الشيخ المفيد (ت 413 ه)، فقد عرّفهم بأنهم: "أتباع أمير المؤمنين صلوات الله عليه على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول صلوات الله عليه وآله بلا فصل ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة وجعله في الاعتقاد متبوعا لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء."[7]

كما يُذكر في بعض الدراسات أن الشيعة هم من يؤمنون بأن الإمام المنصوص عليه هو من يتولّى الحكم بإرادة الله لا بإرادة الناس.[8] وفيه إشارة إلى مبدأ النص والاختيار الإلهي الذي يُعد من أسس العقيدة الإمامية.

ومن علماء أهل السنة، تعريف الأشعري (ت 324 ه) حيث قال إن الشيعة هم من "شيعوا علياً رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم."[9]

وذكر الشهرستاني (ت 548 ه) تعريفا مطولا حيث قال: " الشيعة هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده.

---

[4] Muhammad Murtada Al-Zabidi, *Taj Al-'Arus Min Jawahir al-Qamus* (Wizarat al-Irshad wa al-Anba' fi al-Kuwait, 2001), vol. 21, p.301.

[5] Nasir ibn Abd Allah Al-Qaffari, *Usul Madhhab Al-Shi'ah al-Imamiyyah al-Ithna 'Ashariyyah - 'Ard Wa Naqd* - (Jami'at al-Imam Muhammad ibn Sa'ud al-Islamiyyah, 1994), vol. 1, p.40.

[6] Al-Hasan ibn Musa Al-Nubakhti, *Firaq Al-Shi'ah* (Manshurat al-Rida, 2012), 32.
Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man Al-Mufid, *Awa'il al-Maqalat* (Dar al-Kitab al-Islami, 1983), 37.

[8]Muhammad Jawad Mughniyyah, *Al-Shi'ah Fi al-Mizan* (Dar al-Shorouk, n.d.), 15.
Ali ibn Ismail Al-Ash'ari, *Maqalat Al-Islamiyyin Wa Ikhtilaf al-Musallin*, ed. Na'im Zarzur (Al-Maktabah al-'Asriyyah, 2005), vol. 1, p. 25.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله. ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر. والقول بالتولي والتبري قولا، وفعلا، وعقدا، إلا في حال التقية."[10]

كما ذهب بعض المعاصرين إلى تعريف الشيعة بأنهم: "الذين يزعمون اتباع عليّ؛ حيث إنهم لم يتبعوا علياً على الحقيقة، وليس أمير المؤمنين على ما يعتقدون."[11] وهو تعريف يتبنّاه الباحث بعد الدراسة والاطلاع، بناءً على ما تبيّن له من النصوص، والتي تخالف كثيرًا من دعوى الشيعة في باب الإمامة والعقيدة.

5- مجلس العلماء الإندونيسي وفتواه حول الموضوع

تأسس مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) في 7 رجب 1395هـ الموافق 26 يوليو 1975م في جاكرتا، كمظلة تجمع العلماء والوجهاء والمفكرين المسلمين في إندونيسيا. وقد جاء تأسيسه إثر اجتماع وطني شارك فيه ممثلون عن 26 إقليمًا، إلى جانب علماء من كبرى المنظمات الإسلامية، وممثلي الجهات الرسمية، وبعض الشخصيات المستقلة. يهدف المجلس إلى إرشاد المسلمين، وإصدار الفتاوى، وتعزيز وحدة الأمة، والتواصل بين العلماء والحكومة في إطار دعم البناء الديني والاجتماعي[12].

وفي هذا السياق، أصدر المجلس في دورته الوطنية التي عُقدت في شهر جمادى الآخرة سنة 1404هـ، الموافق مارس 1984م، فتوى يتعلق بموقفه من الفكر الشيعي، نصّ على أن مذهب الشيعة – وإن كان من المذاهب الموجودة في العالم الإسلامي – يختلف في أصول جوهرية عن مذهب أهل السنة والجماعة الذي يدين به أغلب المسلمين في إندونيسيا. ومن أبرز هذه الفروقات، منها ما يتعلق بمنهج علمي ومنها ما يتعلق بمنهج فكري وإعتقادي، وهي:

أ- اشتراطهم أن يكون الراوي من أهل البيت لقبول الحديث، بخلاف أهل السنة الذين يقبلون الحديث متى استوفى شروط الصحة دون تمييز في الراوي.

ب- اعتقاد بعصمة الإمام، في حين يرى أهل السنة أن الإمام بشر يصيب ويخطئ.

[10] Al-Ash'ari, *Maqalat Al-Islamiyyin Wa Ikhtilaf al-Musallin*, vol. 1, p.146.
[11] Al-Qaffari, *Usul Madhhab Al-Shi'ah al-Imamiyyah al-Ithna 'Ashariyyah - 'Ard Wa Naqd* -, 56.
[12] https://mirror.mui.or.id/sejarah-mui/

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

ج- عدم قبول الإجماع إلا بوجود الإمام المعصوم، مقابل اعتماد أهل السنة له دون هذا الشرط.

د- اعتبار الإمامة من أركان الدين عند الشيعة، بخلاف غيرهم الذين يعدّونها من مسائل المصلحة العامة.

هـ- رفض– في الغالب – لخلافة الخلفاء الثلاثة- رضي الله عنهم، في حين يقرّ أهل السنة بخلافتهم ويعتبرونهم من الخلفاء الراشدين.

وبناءً على هذه الفروقات العقدية والمنهجية، دعى مجلس العلماء الإندونيسي المسلمين في إندونيسيا، من أتباعه، إلى الحذر من دخول أفكار المذكورة، لما في ذلك من تهديد محتمل لوحدة الصف الديني والاجتماعي في البلد.[13]

ومن الملاحظ أن فتوى مجلس العلماء الإندونيسي لا تصرّح بحكم قاطع تجاه الشيعة الإمامية، فلا تنصّ صراحةً على كونهم خارجين عن الإسلام أو مبتدعين، لكنها تبرز وجود خلافات عقدية جوهرية تجعلهم على غير سبيل أهل السنة والجماعة. ولكن جاء في ختام الفتوى توصية للمسلمين في إندونيسيا بوجوب الحذر من انتشار المفاهيم المبنية على فكر الشيعة، وهو ما يُفهم منه أن المجلس يرى في هذه المفاهيم خطرًا فكرياً واجتماعيًا يجب التنبه له، وإن لم يُعبّر عن ذلك بلغة إقصائية صريحة.

وقد تطوّر موقف مجلس العلماء الإندونيسي تجاه الفكر الشيعي في السنوات التالية، حيث لم يقتصر الأمر على الفتوى الصادرة عام 1984م، بل أصدر المجلس لاحقًا كتابًا بعنوان (*Mengenal & Mewaspadai Penyimpangan Syiah di Indonesia*)، تضمّن عرضًا مفصلًا للمعتقدات التي يعتبرها المجلس مختلفا عن عقائد معظم سكان أندونيسيا من إعتقاد أهل التسنن، مع توثيق بعض أنشطة التشيّع في إندونيسيا.[14] ويعكس هذا الإصدار توجّهًا أكثر وضوحًا في التحذير من الفكر الشيعي، مقارنةً بما ورد في الفتوى الأولى، مما يُظهر انتقالًا من التحذير الضمني إلى المواجهة المعرفية المباشرة.

ومن أبرز القضايا العقدية التي تناولها الكتاب ما يتعلق بمسألة :

[13] Majlis al-'Ulama' al-Indunisi, *Fatwa Majlis Al-'Ulama' al-Indunisi Hawla Fikr al-Shi'ah al-Imamiyyah* (n.d.), https://www.mui.or.id/baca/fatwa/faham-syiah.

[14] Tim Penulis MUI Pusat, *Mengenal & Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah Di Indonesia* (Gema Insani, 2013).

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

أ- التحريف[15] والحذف والنقصان في المصاحف[16]. ويؤيد ذلك ما جاء في كتاب الأنوار النعمانية، الذي لم يكتف بإثبات التحريف، بل زعم أن العلماء القائلين بعدم وقوعه إنما قالوا ذلك تقية أو لمصالح معينة.[17]وكذلك قدم المجلس موقفه حول التحريف وعزز فكره بما ورد في فتواه رقم 10 لسنة 2017م، حيث نصّت الفتوى بتكفير مَن شك في كمالية القرآن.[18]

ب- وكذالك تناول الكتاب رأيهم حول الصحابة بالتفاصيل وتأييد موقفهم وتفند موقف غيرهم. فقد خصّص الكتاب فصلًا لعرض عدد من النصوص المنقولة عن بعض المصادر الشيعية القديمة والمعاصرة، والتي تتضمّن مواقف تُفهم منها موقفهم بالدقة حيث يذكر الكتاب أسماء الصحابة الذين هم صاروا محور الكلام بين الفريقين. وذلك من المصادر كـ الأنوار النعمانية[19] وما رواه الكليني في كتبه من الروايات عن أهل البيت.[20] كما نُقل عن العياشي عدة نصوص من تفسيره.[21] وكذلك نقل المؤلف آراء علماء التشيع المعاصرة حول هذا الموضوع.[22]

كما أشار الكتاب أيضًا إلى وجود عدد من الأبحاث والمقالات المعاصرة المنشورة باللغة الإندونيسية، والتي تتضمّن المواد العلمي على الموضوع. والمجلس أكدت بأن المسألة ليست مجرد خلاف نظري، بل لها امتدادات فكرية وإعلامية تؤثّر على وعي المجتمع الإندونيسي المسلم.

وفي ختام الحديث عن موقف مجلس العلماء، قد أصدر المجلس الفتوى رقم 23 لسنة 2016م بعنوان حكم سبّ وتكفير صحابة -رضي الله عنهم. وقد نصّت هذه الفتوى بوضوح على تحريمه شرعا ، لأنه يتعارض مع القرآن الكريم، والسنّة النبوية، وإجماع علماء الأمة.[23]

ومن القضايا التي تناولها الكتاب أيضًا، ما يتعلّق بموقف بعض علماء الشيعة من مخالفيهم، حيث خُصّص مبحث لرصد عدد من النصوص الواردة في بعض المصادر الشيعية

---

[15]Ali ibn Ibrahim Al-Qummi, *Tafsir Al-Qummi* (Mu'assasat al-Imam al-Mahdi, 2014), vol. 1, p. 24. Al-Mufid, *Awa'il al-Maqalat*, 91.

[17]Ni'matullah Al-Jaza'iri, *Al-Anwar al-Nu'maniyyah* (Dar al-Qari', 2008), vol. 2, p. 246.

[18] Majlis al-'Ulama' al-Indunisi, *Fatwa Majlis Al-'Ulama' al-Indunisi Hawla Fikr al-Shi'ah al-Imamiyyah* No. 40/2017.

[19] Al-Jaza'iri, *Al-Anwar al-Nu'maniyyah*, vol. 1, p.45.

[20] Muhammad ibn Ya'qub Al-Kulayni, *Rawdat Al-Kafi* (Manshurat al-Fajr, 2007) No. 341.

[21]Muhammad ibn Mas'ud Al-'Ayyashi, *Al-Tafsir* (Mu'assasat al-Bi'thah, 2001), 3: 144.

يRuhullah Al-Khomeini, *Al-Taharah* (Mu'assasat Tanzim wa Nashr Athar al-Imam al-Khomeini, 2001), vol. 3, p.457.

[23] Majlis al-'Ulama' al-Indunisi, *Fatwa Majlis Al-'Ulama' al-Indunisi Hawla Fikr al-Shi'ah al-Imamiyyah* No. 23/2016.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

القديمة والمعاصرة، والتي تُفهم منها الحكم بكفر من لا يعتقد بإمامة أئمة أهل البيت، أو من يُخالف المذهب الإمامي في أصل الإمامة. ومن أبرز ما ورد، ما نسبه الكليني إلى الإمام أبي جعفر عليه السلام.[24] وكذالك ما جاء في بحار الأنوار للمجلسي.[25] ولم تقتصر هذه النصوص على التراث الشيعي القديم، بل نقل الكتاب بعض العبارات من مصادر شيعية معاصرة مكتوبة باللغة الإندونيسية.[26] واعتبر مجلس العلماء الإندونيسي أن هذا النوع من الخطاب لا يتماشى مع مبدأ وحدة الأمة واحترام عقائد الآخرين في مسائل اجتهادية، بل يعزّز مناخ التفريق. وفي هذا السياق، أصدر مجلس العلماء الإندونيسي الفتوى رقم 11 لسنة 2017م بعنوان :الاعتقاد بعصمة الإمام. وقد تضمّنت هذه الفتوى عددًا من الأحكام المهمة، وقدمت موقفها حول:

أ- الاعتقاد بعدم عصمة الإمام.

ب- وصرحت باشتراط طاعة الإمام أو القائد بطاعته لله ورسوله، لا طاعة مطلقة.

ج- وقررت بأن الإمام لا يتلقى الوحي مثل النبي.

وهذه الفتوى تُعبّر عن موقف حازم من مجلس العلماء تجاه إحدى العقائد المركزية في المذهب الشيعي الإمامي. ومن خلال هذه الفتوى، يسعى المجلس إلى ضبط المجال العقدي الإسلامي العام في إندونيسيا، والتأكيد على ضرورة الوقوف أمام العقائد التي يرى فيها تهديدًا للوحدة كما يفهمها الجمهور في المملكة.[27]

وخلاصة القول، فإن ما ورد في هذا العرض لا يمثل سوى نماذج مختارة من القضايا العقدية والفكرية التي تناولها الكتاب الصادر عن مجلس العلماء الإندونيسي. فهو في حقيقته أوسع نطاقا وأغزر مادة، ويتضمن تفصيلات معمقة تتعلق بمواقف المجلس من العديد من القضايا الخلافية، مع توثيقها من مصادر معروفة عندهم، سواء المتقدمة منها أو المعاصرة، المكتوبة بالعربية أو بالإندونيسية.

[24] Al-Kulayni, *Rawdat Al-Kafi* No. 431.

[25] Muhammad Baqir Al-Majlisi, *Bihar Al-Anwar al-Jami'ah Li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar*, 2nd ed. (Mu'assasat al-Wafa', n.d.).

[26] Emilia Renita Az, *40 Masalah Syiah*, ed. Jalaluddin Rakhmat (Ikatan Jamaah Ahlulbait Indonesia, 2013), https://id.scribd.com/document/358362378/40-Masalah-Syiah-Ijabi.

[27] Majlis al-'Ulama' al-Indunisi, *Fatwa Majlis Al-'Ulama' al-Indunisi Hawla Fikr al-Shi'ah al-Imamiyyah* No. 11/ 2017.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

ويُعدّ هذا الكتاب (إلى جانب الفتاوى الرسمية الصادرة عن المجلس) مرجعا معتمدا في فهم الموقف المؤسسي الرسمي في إندونيسيا تجاه الفكر، ومصدرا مهما في رصد طبيعة التحفظات العقدية والمنهجية التي يبني عليها المجلس مواقفه. ويمكن للباحثين والمهتمين الرجوع إلى هذا الكتاب للحصول على عرض أوسع وأشمل لما ينبّه المجلس بنسبة الفكر والعقيدة ويحذر مما يصدر من الأثر على المجتمع الإندونيسي.

6- موقف جمعية أهل البيت الإندونيسية مما ذكر سابقاً

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة في إندونيسيا نموا ملحوظا في نشاط الشيعة الإمامية، حيث عمل أصحاب هذا الفكر على نشر مما عندهم من خلال تأسيس مؤسسات تعليمية، ومراكز لدراسة القرآن والحديث، ودور نشر، ووسائل إعلام، وغيرها من المنابر الدعوية، الأمر الذي أسهم في تعزيز حضور الطائفة الشيعية داخل المشهد الديني والاجتماعي في البلاد.

ويُرجع بعض الباحثين بدايات الحضور الشيعي في الأرخبيل الإندونيسي إلى مرحلة متأخرة نسبيًا، بعد القرن السادس عشر الميلادي، ولا سيما عقب قيام الدولة الصفوية في فارس واعتمادها المذهب الشيعي الإمامي مذهبًا رسميًا، حيث يرى أنصار هذه النظرية أن الإسلام دخل إلى نوسانتارا عبر قنوات فارسية، ومن أبرز من تبنّى هذا الرأي: عمر أمين حسين، وجيا دينينغرات ، وأبو بكر أتشيه[28].

غير أن الانتشار الأوسع والمنظّم للتشيّع في إندونيسيا يُلاحظ بشكل أوضح في مرحلة ما بعد الثورة الإيرانية عام 1979م، إذ تزامن نجاح الثورة بقيادة آية الله روح الله الخميني في إسقاط نظام الشاه محمد رضا بهلوي مع تزايد الاهتمام الأكاديمي والدعوي بالمذهب الشيعي في الأوساط الإندونيسية، سواء من خلال الدراسات الفكرية أو النشاط الثقافي والديني.[29] وقد تأثر عدد من الشخصيات الإندونيسية بهذه التحولات، من أبرزهم حسين الحبشي (1921–1994م)، وهو عالم من أصول حضرمية ومؤسس مؤسسة YAPI في بانجيل – جاوة الشرقية، متأثرًا بسياق الثورة الإيرانية وما رافقها من حراك فكري[30].

[28] Ari Arkanudin, "Studi Tentang Analisis Aliran Syiah Di Indonesia," *Jurnal Dewantara* 12, no. 02 (2021): 144–58.
[29] Arkanudin, "Studi Tentang Analisis Aliran Syiah Di Indonesia."
[30] Arkanudin, "Studi Tentang Analisis Aliran Syiah Di Indonesia."

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

وفي هذه المرحلة أيضًا، برزت شخصيات شيعية إندونيسية خالصة، من بينها جلال الدين رحمت، الذي يُعد من الوجوه الفكرية البارزة في الوسط الشيعي المحلي، بخلاف حسين الحبشي ذي الجذور الحضرمية. وقد ساهم جلال الدين رحمت، إلى جانب عدد من النشطاء الشيعة الإندونيسيين، في تأسيس اتحاد جماعة أهل البيت الإندونيسية (IJABI) عام 2000م، بوصفه إطارًا مدنيًا يهدف إلى تنظيم النشاط الشيعي، والدفاع عن حقوق أتباعه، وتقديم خطاب يركّز على التعايش السلمي والمواطنة.[31]

إلى جانب ذلك، المؤسسات الثقافية والتعليمية كانت لها دورًا مهمًا في تأطير الحركة ، ومن أبرزها المركز الثقافي الإسلامي (Islamic Cultural Center – ICC) في جاكرتا، الذي أشرف على عدد من الأنشطة التعليمية والدعوية، وبقيادة مديرين من أصول إيرانية، حيث ركز نشاطه على مجالي التعليم والدعوة، وأسهم في تخريج عدد من الدعاة، ولا سيما ممن تلقّوا تعليمهم في الحوزات العلمية في مدينة قم بإيران، أو ممن تتلمذوا على مراجع شيعية أو درسوا مناهجهم الفكري[32].

وفي سياق لاحق، ومع تنامي الحاجة إلى تنسيق الجهود الدعوية وتوحيد الخطاب، تأسّس إطار تنسيقي عُرف باسم اللقاء الوطني للتواصل بين الشيعة في إندونيسيا (Silaturahmi Nasional – Silatnas)، بمشاركة المبلّغين والمؤسسات والنشطاء، وأسهم هذا اللقاء في بلورة خطاب وطني يؤكد على التسامح والتعددية المذهبية والالتزام بالدستور الإندونيسي. وتُوّج هذا المسار بتأسيس جمعية أهل البيت الإندونيسية (Ahlulbait Indonesia – ABI) عام 2010م، بوصفها أكبر إطار تنظيمي رسمي يُمثّل الشيعة الإمامية في إندونيسيا، وتسعى إلى تقديم نفسها كجمعية معتدلة تعمل في إطار القانون وتدمج بين الانتماء الديني والهوية الوطنية.[33]

وفي سياق الرد على ما نشر من قبل مجلس العلماء الإندونيسي، لا سيما كتاب المذكور سابقا، أصدرت جمعية أهل البيت الإندونيسية (ABI) كتابًا بعنوان: "الشيعة كما يراها الشيعة" (Syiah Menurut Syiah)، وذلك لتقديم ما اعتبرته توضيحًا لموقفها الفكري والعقدي، وتصحيحًا لما ورد من اتهامات وأحكام مجملة في كتاب مجلس العلماء.

[31] Zulkifli Zulkifli, *The Struggle of the Shi'is in Indonesia* (ANU E Press Canberra, Australia, 2013).
[32] Arkanudin, "Studi Tentang Analisis Aliran Syiah Di Indonesia."
[33] https://www.ahlulbaitindonesia.or.id/berita/sejarah-ahlulbait-indonesia/

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

وقد جاء في مقدمة كتابهم ما يُعبّر عن امتعاض عميق من الأثر الذي أحدثه كتاب المجلس في المجتمع الإندونيسي، حيث جاء فيه:

"لقد أثمر الكتاب ذو الشعار الرسمي لمجلس العلماء الإندونيسي نتائجه. فعدد من الناس الذين كانوا متسامحين صاروا متشددين، ومن كانوا متخلقين صاروا عدوانيين، وأصبح البعض يستخدم هذا الكتاب كـ'ترخيص ديني' للسخرية من المسلمين الشيعة، بل تهديدهم، بل وتهديد زوجاتهم وأبنائهم[34]".

كما وصفت الجمعية في تمهيد الكتاب إصدار المجلس بأنه:

"كتاب ضحل علميًا، قائم على اقتباسات مجتزأة، وقصاصات متفرقة، وتكرار لتهم قديمة سبق أن أُثيرت مرارًا وتم الرد عليها. بل ووصفت الكتاب بأنه مشبع بالتحريض، والاتهامات غير الأخلاقية، وخطاب الكراهية[35]".

وأكدت الجمعية في المقدمة أن إصدار كتابهم هذا لم يكن لمجرد الردّ على كتاب المجلس المذكور سابقاً، بل لتقديم توضيح موضوعي كواجب أخلاقي تجاه المجتمع الإندونيسي، وليتيح لهم فرصة سماع الرواية من الطرف المتهم نفسه، في ظل غياب فرصة الحوار أو التجاوب من قبل المجلس، حيث صرّحت الجمعية بأنهم أرسلوا طلبات لقاء ومذكرات لطلب توضيح إلى مجلس العلماء لكن لم يتلقّوا أي رد.

وتختم الجمعية المقدمة بالقول:

"نحن واثقون أن العقل والضمير الإنساني في هذا الوطن سيقودان في النهاية إلى الموقف العادل والمتوازن[36]".

وقد تضمّن الكتاب ردودًا تفصيلية على عدد من القضايا التي أثارها مجلس العلماء الإندونيسي، لا سيّما ما يتعلّق بمسألة التحريف، وموقف حول الصحابة، ومسألة الحكم على من لا يعتقد بإمامة أئمة أهل البيت. وقد أورد الكتاب مقتطفات من كتاب المجلس، ثم أعقبها بعرض توضيحي ودفاعي من منظور المذهب الإمامي، مستندًا إلى نصوص مختارة من التراهم. وفي

[34] Tim Ahlul Bait Indonesia ABI, *Syiah Menurut Syiah* (DEWAN PENGURUS PUSAT AHLUL BAIT INDONESIA, 2014). 3
[35] ABI, *Syiah Menurut Syiah*. 4
[36] ABI, *Syiah Menurut Syiah*. 4

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

هذا الموضع، يُكتفى بإيراد نماذج مختارة من تلك الردود، تتصل مباشرة بالقضايا الثلاث المشار إليها آنفًا، وذلك لتوضيح كيفية تعاطي جمعية أهل البيت الإندونيسية مع الاتهامات العقدية الموجّهة إليهم.

أ- موقف جمعية أهل البيت الإندونيسية من تهمة التحريف

افتتحت جمعية أهل البيت الإندونيسية ردّها على ما ورد في كتاب مجلس العلماء الإندونيسي بتأكيد أن الكتاب المذكور لم يتحرَّ الدقة العلمية في التوثيق، بل وُصف بأنه تجاهل مواقف كثيرة لعلماء الشيعة المتقدّمين والمتأخرين الذين صرّحوا بنفي القول بتحريف القرآن، واتخذوا موقفًا صريحًا في إثبات حفظه وسلامته من الزيادة والنقصان.

وقد أورد كتاب "الشيعة كما يراها الشيعة" أكثر من ثلاثين نصًّا من أقوال أعلام المذهب الشيعي الإمامي في مختلف العصور، ممّن أنكروا القول بالتحريف واعتبروه باطلًا، ومنهم: الشيخ الصدوقؒ (ت 381 هـ) حيث قال:

> "اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة. ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب."[37]

والإمام الخمينيؒ حيث قال:

> " منع وقوع التحريف فيه جدّاً (أي في القرآن)، كما هو مذهب المحقّقين من علماء العامّة والخاصّة... وبالجملة: ففساد هذا القول الفظيع (أي القول بالتحريف)، والرأي الشنيع، أوضح من أن يخفى على ذي مسكة، إلا أنّ هذا الفساد قد شاع على رغم [وجود] علماء الإسلام وحفّاظ شريعة سيد الأنام".[38]

وغيرهم من علماء الشيعة من ينفي مسألة تحريف القرآن. وأما النوري الطبرسي – صاحب كتاب *فصل الخطاب* –فقد ذكرت الجمعية أن عددًا من علماء الشيعة ردّوا عليه وأنكروا منهجه، ومنهم من اعتبر موقفه شاذًّا لا يعبّر عن جمهور الإمامية.

وخلصت الجمعية في هذا السياق إلى أن نسبة القول بتحريف القرآن إلى الشيعة الإمامية كعقيدة عامة تمثّلهم، هو تجنٍّ علمي، وتعميم لا يراعي التنوع داخل المذهب، ولا يُنصف

Muhammad ibn Ali Al-Saduq, *Al-I'tiqadat* (Al-Mu'tamar al-'Alami li-Alfyat al-Shaykh al-Mufid, 1992).

[38] Ruhullah Al-Khomeini, *Anwar Al-Hidayah* (Matba'at Maktab al-I'lam al-Islami, 1993).

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

منهج كثير من علمائه الذين أكّدوا أن القرآن محفوظ بنصّه، وهو ما يتوافق في مضمونه مع الموقف الذي تبنّته الأمة الإسلامية عبر تاريخها[39].

ب- موقف جمعية أهل البيت الإندونيسية من حول الصحابة[40]

أما في مسألة الصحابة، فقد بيّن صاحب الكتاب أن المذهب الإمامي يرى ويقر بأن الصحابة بشر كسائر الناس، فلا يُكفّر الصحابة، ولا يتبنّى نظرة واحدة تجاههم، بل يرى فيهم من ثبت على الحق ونصر الدعوة، وفيهم من اجتهد فأخطأ، وفيهم من وقعت منه مخالفات. ووفق ما ورد في الكتاب، فإن النظر إلى الصحابة لا يتم من منطلق القداسة المطلقة، بل من منظور تاريخي وتقييمي يتماشى مع مبدأ المحاسبة الفردية.

وفيما يخص الشيخين - رضي الله عنهما- قام بردٍّ على ما نُسب إلى الشيعة من سبٍّ أو تكفير لهما، وبيّن أن كثيرًا من الروايات التي أُوردت في كتاب مجلس العلماء الإندونيسي لا تنصّ صراحةً على اسميهما، بل جاءت بصيغ عامة، مما يجعل نسبة القول فيهما غير حاسمة. كما أكّد أن مجرّد ورود الروايات لا يعني تبنّيها، إذ إن ناقل القول ليس بالضرورة قائله، خاصة إذا لم يكن الكلام صادرًا عن أحد أئمة المذهب، أو لم تُجمع عليه المصادر المعتمدة.

ويُضاف إلى ذلك أن الآراء التي قد تُفهم منها إساءة للشيخين، إن وُجدت في بعض المصادر أو صدرت عن بعض الأفراد، فإنها لا تُعدّ معبّرة عن الموقف الرسمي للمذهب الإمامي ككل، ولا يجوز تعميمها على جميع أتباعه. ويؤكّد الكتاب في مواضع متعددة أن التقييم الفردي لبعض الشخصيات التاريخية لا ينبغي أن يُفهم باعتباره طعنًا في الإسلام أو خروجًا عن الجماعة، بل هو اجتهاد في قراءة التاريخ، يُردّ أو يُقبل بحسب دليله وسياقه.

ج- موقف جمعية أهل البيت الإندونيسية من مسألة تكفير غيرهم[41]

أما بالنسبة لمسألة تكفير غير الشيعة، فقد أوضح كتاب الشيعة كما يراها الشيعة أن المذهب الإمامي لا يتبنّى مبدأ التكفير العام للمخالفين من المسلمين، بل يقوم في أصوله على التمييز بين الإنكار الناتج عن الجهل أو عدم الاقتناع، وبين الإنكار المتعمّد بعد ثبوت الحجة. فقد أكّد الكتاب أن وصف "الكفر" – إن وُجد في بعض النصوص – لا يُقصد به عموم المسلمين من

[39] ABI, *Syiah Menurut Syiah*. 55
[40] ABI, *Syiah Menurut Syiah*. 137
[41] ABI, *Syiah Menurut Syiah*. 201

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

غير الشيعة، بل يُوجّه إلى من يُنكر إمامة أهل البيت عن علم ويقين، لا من لم يقتنع بالدليل أو لم تبلغه الحجة. كما شدّد الكتاب على أن جميع الروايات والأحاديث المنقولة في كتب الشيعة لا تُعدّ نصوصًا مُلزِمة بالضرورة، ولا تمثّل دائمًا الرأي الرسمي للمذهب، إذ إن مصادر الحديث في المدرسة الإمامية تخضع للنقد والمراجعة وفقًا لمقاييس عقلية ونصية، ولا يوجد كتاب بعد القرآن الكريم يُعدّ معصومًا أو محصّنًا من النقد. وفي هذا السياق، فرّق الكتاب بين من رفض عقيدة الإمامة لعدم اقتناعه بدليلها – وهو ما لا يقتضي التكفير – وبين من أنكرها مع علمه بحقيقتها وثبوتها. وذكر في الكتاب عددا من العلماء من ينفي التكفير على من غيرهم، ومن ذلك كلام الشيخ المفيدؒ حيث قال:

> "وأجمعت الشيعة على الحكم بكفر محاربي أمير المؤمنين ع ولكنهم لم يخرجوهم بذلك عن حكم ملة الإسلام إذ كان كفرهم من طريق التأويل كفر ملة ولم يكن كفر ردة عن الشرع مع إقامتهم على الجملة منه وإظهار الشهادتين والاعتصام بذلك عن كفر الردة المخرج عن الإسلام وإن كانوا بكفرهم خارجين عن الإيمان"[42]

فذكر الشيخ المفيد هنا أن الكفر المقصود ليست ردة عن الشرع. ومنهم محمد حسن النجفي حيث قال:

"إذ هو إما البناء على كفر المخالف، وهو معلوم الفساد، للأخبار المعتبرة المنجبرة بعمل الأصحاب وبالسيرة القاطعة الدالة على تحقق الإسلام بالشهادتين".[43]

فقد صرح هنا أن الإسلام يتحقق بالشهادتين. وتأسيسًا على ذلك، فإن ما ورد في بعض المصادر من أحكام تجاه المخالفين، لا ينبغي تعميمه على جميع أتباع المذهب الإمامي، ولا يُمثّل بالضرورة موقفًا رسميًا للمذهب أو لجمعية أهل البيت الإندونيسية، بل هو اجتهادات فقهية قابلة للنقد والمراجعة في ضوء مقاصد الشريعة ونصوص الوحي.

يتّضح من خلال استعراض ردود جمعية أهل البيت الإندونيسية في المسائل الثلاث محل النقاش، التحريف ، والموقف حول الصحابة، والتكفير مَن غيرهم، أن الخطاب الذي تقدّمه الجمعية يسعى إلى نفي الصورة النمطية الشائعة عن المذهب الإمامي بوصفه مذهبا يقوم على

[42] Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man Al-Mufid, *Al-Jamal Wa al-Nusrah Li-Sayyid al-'Itrah Fi Harb al-Basrah* (Maktab al-I'lam al-Islami, 1993).
Muhammad Hasan Al-Najafi, *Jawahir Al-Kalam Fi Sharh Shara'i' al-Islam* (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1981).

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

الطعن في أصول الإسلام أو إخراج المخالفين من دائرة الدين، فقد ركزت الجمعية على إبراز وجود اتجاهات علمية راسخة داخل التراث الإمامي تنفي القول بتحريف القرآن، وتقر بحفظه وسلامته، وتؤكد أن ما نسب إلى بعض العلماء من آراء شاذة لا يمثل عقيدة المذهب ولا جمهور علمائه.

وبالتالي، فإن رد الجمعية يظل معبرا عن توجه معاصر داخل الشيعة الإمامية في إندونيسيا، يسعى إلى إعادة صياغة الخطاب العقدي بلغة أكثر تصالحية، وتقديم صورة مغايرة لما هو شائع في بعض الأدبيات الجدلية، وهو ما يستدعي دراسته وتحليله في سياقه المحلي، بعيدا عن الأحكام المسبقة والتوصيفات التعميمية.

7- المناقشة والنتائج

بعد الاطلاع المتأني على مضامين فتوى مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) المتعلقة بالشيعة الإمامية الاثني عشرية، وعلى الكتابات الصادرة عن جمعية أهل البيت الإندونيسية (ABI)التي تمثّل ردًا عليها، يمكن ملاحظة تباين منهجي واضح بين الطرفين في عرض العقائد المختلف فيها.

أ- فقد اقتصر موقف MUI في كثير من المواضع على إيراد أقوال علماء شيعة يؤيدون ما عدّته الفتوى انحرافًا عن أصول الإسلام، كمسألة التحريف ، والصحابة، دون أن يُتبع ذلك بإشارة إلى الاتجاهات الأخرى داخل المذهب الشيعي التي ترفض هذه الآراء أو تتبنى مواقف مغايرة لها. فعلى سبيل المثال، في قضية التحريف، اكتفت الفتوى بذكر أقوال من ذهب إلى وقوع التحريف من المتقدمين أو المتأخرين، دون عرض أو تحليل لآراء عدد من أعلام الإمامية الذين صرحوا ببطلان هذا القول، بل اعتبروه مخالفًا لمعتقدات المذهب كما استقرّت عند جمهورهم، لا سيما في العصر الحديث.

ب- في المقابل، جاءت موقف جمعية أهل البيت الإندونيسية في منحى آخر، حيث حرصت على إبراز الطابع التعددي داخل المذهب الشيعي، مستشهدةً بعدد كبير من علماء الإمامية الذين ينكرون صراحةً فكرة التحريف، ويقرون بمقام الصحابة. وفي هذا السياق، سعت الجمعية إلى إثبات أن هذه الانحرافات – كما سُمّيت في فتوى – MUI لا تمثّل العقيدة السائدة داخل المذهب الإمامي، بل تعكس مواقف تراثية أو فردية لا يصح تعميمها أو بناء حكم كلي عليها.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

ج- غير أن كتابات جمعية أهل البيت لم تقتصر على عرض الموقف الداخلي للمذهب الإمامي، بل تجاوزت ذلك إلى توجيه نقد مضاد للمذهب السني، من خلال محاولة إثبات أن بعض ما اعتُبر "انحرافًا" شيعيًا له نظائر في التراث السني نفسه. ففي مسألة التحريف، على سبيل المثال، أوردت الجمعية عددًا من الروايات من مصادر سنيّة لإظهار آراء مشتركة حول المسألة.

د- وعليه، يبدو أن كلا الطرفين – مجلس العلماء الإندونيسي من جهة، وجمعية أهل البيت الإندونيسية من جهة أخرى – لم يعتمدا منهجًا تحليليًا شاملًا يستوعب التنوع الداخلي داخل كل مذهب، ويوازن بين الأقوال المختلفة في ضوء سياقاتها التاريخية والكلامية، بل غلب على الطرح نوع من الانتقائية التي تخدم تثبيت الموقف المسبق لكل طرف. ومن ثمّ، فإن الإنصاف العلمي يقتضي تجاوز المقاربات التعميمية، والنظر إلى المذاهب الدينية الكبرى بوصفها بنيات فكرية متحركة ومتعددة الأصوات، لا منظومات جامدة ذات رأي واحد.

هـ- وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة علمية أكثر توازنًا لموقف مجلس العلماء الإندونيسي وموقف جمعية أهل البيت الإندونيسية، من خلال تحليل الخطابين في ضوء النصوص المعتمدة في التراث الإمامي المبكر، ورصد تمثلاتهما المعاصرة في السياق الإندونيسي، مع التمييز بين ما هو عقدي ثابت، وما هو اجتهادي أو تاريخي، بغية إعادة تقويم المسألة بأدوات بحثية رصينة ومنصفة.

و- ويزداد هذا الطرح أهمية عند استحضار مسألة التقريب بين المذهبين السني والشيعي في السياق الإندونيسي، حيث لا يمكن إغفال الجهود الفكرية التي سعت إلى فتح آفاق الحوار وتقليل حدّة الاستقطاب المذهبي. فقد عرفت الساحة الإندونيسية، منذ عقود، تداول عدد من المؤلفات التي تناقش إمكان التقريب بين السنة والشيعة، وتدعو إلى بناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل، والنظر إلى المشترك العقدي والفقهي، دون إنكار وجود الخلافات الجوهرية. ومن أبرز هذه الأعمال كتاب محمد قريش شهاب الموسوم *Sunnah–Syiah bergandengan tangan! mungkinkah?*: الذي تناول فيه إشكالية العلاقة بين المذهبين من منظور دعوي وفكري، مؤكدًا ضرورة تجاوز الخطاب التصادمي، وفتح المجال لحوار عقلاني يقوم على المعرفة المتبادلة، لا على الصور النمطية أو الاتهامات المسبقة[44].

[44] M. Quraish Shihab, *SUNNAH-SYIAH Bergandengan Tangan? Mungkinkah!* (Lentera Hati, 2022).

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

ز- ومن هنا، فإن إدخال مسألة التقريب والحوار المذهبي في مناقشة موقف مجلس العلماء الإندونيسي وجمعية أهل البيت الإندونيسية يفتح أفقا تحليليا أوسع، يسمح بتجاوز منطق الإدانة المتبادلة، والانتقال إلى دراسة إمكانات التعايش المذهبي في ضوء التجربة الإندونيسية المعاصرة، التي اتسمت في كثير من مراحلها بمحاولات جادة لبناء الوحدة الوطنية على أساس الاعتراف بالتنوع الديني والمذهبي، دون المساس بالثوابت العقدية لكل طرف.

8- التوصيات.

بعد استعراض المواقف المتقابلة بين الموقفين، وتحليل المضامين في ضوء النصوص العقدية الأصلية، أمكن الخروج بعدد من التوصيات كما يلي:

أ- الابتعاد عن التعميم: ينبغي على المؤسسات الدينية – كMUI و – ABIتجنب إصدار أحكام عامة على جماعة دينية بناءً على أقوال بعض أفرادها دون مراعاة للتنوع الداخلي.

ب- تبني منهج علمي تحليلي: يُوصى بتبنّي خطاب بحثي قائم على التحقيق النقدي للمصادر الأصلية، بعيدًا عن السجال والانحياز.

3- فتح قنوات الحوار: من المهم تفعيل مبادرات حوار مذهبي مبني على المعرفة والمنهجية الأكاديمية، لا على المجاملات أو الهواجس السياسية.

4- حتمية التنوع وتعزيز الوحدة: يوصى البحث إلى أن التنوع البشري هو سنة إلهية، مما يحتم على الجماعات الإسلامية الابتعاد عن أسباب الفرقة والتشرذم، والتركيز على المواقف المشتركة لدعم الترابط الشعبي والإسلامي.

قائمة المصادروالمراجع

1. ABI, Tim Ahlul Bait Indonesia. *Syiah Menurut Syiah*. DEWAN PENGURUS PUSAT AHLUL BAIT INDONESIA, 2014.

2. Al-Ash'ari, Ali ibn Ismail. *Maqalat Al-Islamiyyin Wa Ikhtilaf al-Musallin*. Edited by Na'im Zarzur. Al-Maktabah al-'Asriyyah, 2005.

3. Al-'Ayyashi, Muhammad ibn Mas'ud. *Al-Tafsir*. Mu'assasat al-Bi'thah, 2001.

4. Al-Azharī, Muhammad ibn Ahmad. *Tahdhib Al-Lughah*. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2001.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

5. Al-Jaza'iri, Ni'matullah. *Al-Anwar al-Nu'maniyyah*. Dar al-Qari', 2008.

6. Al-Khomeini, Ruhullah. *Al-Taharah*. Mu'assasat Tanzim wa Nashr Athar al-Imam al-Khomeini, 2001.

7. Al-Khomeini, Ruhullah. *Anwar Al-Hidayah*. Matba'at Maktab al-I'lam al-Islami, 1993.

8. Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub. *Rawdat Al-Kafi*. Manshurat al-Fajr, 2007.

9. Al-Majlisi, Muhammad Baqir. *Bihar Al-Anwar al-Jami'ah Li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar*. 2nd ed. Mu'assasat al-Wafa', n.d.

10. Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man. *Al-Jamal Wa al-Nusrah Li-Sayyid al-'Itrah Fi Harb al-Basrah*. Maktab al-I'lam al-Islami, 1993.

11. Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man. *Awa'il al-Maqalat*. Dar al-Kitab al-Islami, 1983.

12. Al-Najafi, Muhammad Hasan. *Jawahir Al-Kalam Fi Sharh Shara'i' al-Islam*. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1981.

13. Al-Nubakhti, Al-Hasan ibn Musa. *Firaq Al-Shi'ah*. Manshurat al-Rida, 2012.

14. Al-Qaffari, Nasir ibn Abd Allah. *Usul Madhhab Al-Shi'ah al-Imamiyyah al-Ithna 'Ashariyyah - 'Ard Wa Naqd* -. Jami'at al-Imam Muhammad ibn Sa'ud al-Islamiyyah, 1994.

15. Al-Qazwini, Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya. *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Fikr, 1979.

16. Al-Qummi, Ali ibn Ibrahim. *Tafsir Al-Qummi*. Mu'assasat al-Imam al-Mahdi, 2014.

17. Al-Saduq, Muhammad ibn Ali. *Al-I'tiqadat*. Al-Mu'tamar al-'Alami li-Alfyat al-Shaykh al-Mufid, 1992.

18. Al-Zabidi, Muhammad Murtada. *Taj Al-'Arus Min Jawahir al-Qamus*. Wizarat al-Irshad wa al-Anba' fi al-Kuwait, 2001.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/

19. Arkanudin, Ari. "Studi Tentang Analisis Aliran Syiah Di Indonesia." *Jurnal Dewantara* 12, no. 02 (2021): 144–58.

20. Majlis al-'Ulama' al-Indunisi. *Fatwa Majlis Al-'Ulama' al-Indunisi Hawla Fikr al-Shi'ah al-Imamiyyah*. n.d. https://www.mui.or.id/baca/fatwa/faham-syiah.

21. Mughniyyah, Muhammad Jawad. *Al-Shi'ah Fi al-Mizan*. Dar al-Shorouk, n.d.

22. Renita Az, Emilia. *40 Masalah Syiah*. Edited by Jalaluddin Rakhmat. Ikatan Jamaah Ahlulbait Indonesia, 2013. https://id.scribd.com/document/358362378/40-Masalah-Syiah-Ijabi.

23. Shihab, M. Quraish. *SUNNAH-SYIAH Bergandengan Tangan? Mungkinkah!* Lentera Hati, 2022.

24. Tim Penulis MUI Pusat. *Mengenal & Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah Di Indonesia*. Gema Insani, 2013.

25. Zulkifli, Zulkifli. *The Struggle of the Shi'is in Indonesia*. ANU E Press Canberra, Australia, 2013. https://scholarlypublications.universiteitleiden.nl/access/item%3A2879503/download.

Bahria University Journal of Islam and Society is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0). https://bujis.bahria.edu.pk/